لام الابتدا   في يومين اعلم ان اليوم عبارة عن حركة
الفلك وكون الشمس فوق الافق فلا يوم اذذاك فح
ويجاب بان المراد في مقدار يومين يقال لهما يوم الاحد
ويوم الاثنين او موقتين قال ابن عباس ان الله خلق
يوما فسماه الاحد ثم خلق ثانيا فسماه الاثنين ثم
خلق ثالثا فسماه الثلاثا ثم خلق رابعا فسماه
الاربعا ثم خلق خامسا فسماه الخميس فخلق
الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم
الثلاثا ولذلك يقال انه يوم ثقيل وخلق مواضع
الانهار والشجر والقرى يوم الاربعا وخلق الطير
والوحوش والسباع والهوام والافة يوم الخميس
وخلق الانسان يوم الجمعة وفرغ من الخلق يوم
السبت هذا وورد في حديث مسلم عن ابي هريرة قال
اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق
الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد
وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثا
وخلق النور يوم الاربعا وخلق الدواب يوم الخميس
وخلق آدم بعد العصر يوم الجمعة في اخر الخلق
فيما بين العصر الى الليل   وذلك رب العالمين
وتجعلون عطف على تكفرون وقوله وذلك اي الخالق
رب العالمين مبتدا وخبر   وجمع انه جواب عما
يقال

يقال انه اسم جنس يصدق على كل ما سوى الله
والجمع لابد ان يكون له افراد ثلاثة فاكثر فاجاب
بان المسوغ تعدد انواعه وقوله بالياء والنون اشارة
لسؤال آخر وهو ان هذا الجمع خاص بالعقلاء والعالم
غالبه غير عاقل فاجاب بقوله تغليبا   مستانف
الى قوله للفاصل الاجنبي هذا ثابت في بعض النسخ
وهو معترض بان ما بين المتعاطفين من قبيل
الاعتراض والاعتراض كثيرا ما يقع بين المتعاطفين
وغيرهما من المتعلقات واكثر النسخ على اسقاط
هذه العبارة واسقاطها واضح والحق ان قوله وجعل
انه معطوف على خلق الارض فهو من جملة الصلة
وقوله للفاصل الاجنبي وهو تجعلون لانه معطوف
على تكفرون فليس من اجزا الصلة   وجعل
فيها رواسي من فوقها ان قلت ما الفائدة في قوله
من فوقها اجيب بانه تعالى لو جعل لها رواسي من
تحتها لتوهم انها التي امسكتها عن النزول ولكن جعل
تعالى هذه الجبال من فوقها ليري الانسان بعينه ان
الارض والجبال مفتقرة الى ممسك وحافظ وهو الله
سبحانه وتعالى القادر المختار   وقدر فيها اقواتها اي
قبل ان يخلق الخلق والابدان بان خص كل قطر من
الاقطار بحدوث قوت بشي منه وانما اضاف القوت

Copyright © King Saud University